

الأغاني

وقيل بل أغزى عليه بعض بني نبهان فنكس عنه وأخذ وقيل إنه خلفه في بعض أحياء العرب طالعا ليستقل فأغارت عليهم بنو أسد فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم فقال في ذلك زيد الخيل .

(يا بني الصَّيْدَاءِ رِدُّوا فرسي ... إنما يُفْعَلُ هذا بالذَّليلِ) .

(لا تُذِيلوه فإنني لم أكن ... يا بني الصَّيْدَاءِ لمُهْرِي بالمُذِيلِ) .

(عوَّدوه كالذي عوَّدتَه ... دلَّج اللَّيْلَ وإِطَاءَ القَتِيلِ) .

(أحمل الزقَّ على منسَّجه ... فيطلُّ الضيفُ نشواناً يَمِيلِ) .

قال أبو عمرو الشيباني وكان زيد الخيل ملحا على بني أسد بغاراته ثم على بني الصيذاء منهم ففيهم يقول .

(ضجَّتْ بِذُو الصَّيْدَاءِ من حربنا ... والحربُ من يحلُّ بها يضجر) .

(بتنا نَزَجَّي نحوهم ضمُّراً ... معروفة الأنساب من منسر) .

(حتى صبحناهم بها غُدْوَةً ... نقتلهم قَسْراً على ضمِّر) .

(يدعون بالوَيْلِ وقد مسَّهم ... منا غداةَ الشَّعبِ ذي الهَيْشِ) .

(ضربُ يُزِيلُ الهامَ ذو مصدَّقٍ ... يعلُّو على البيضة والمِغْفَرِ)